



Original article

Iraqi Journalists' Reliance on Citizen Journalism as a Source of Information and its Reflection on Their Professional Performance (Field Study)

Jamil Nayef Sarhad

College of Media / Department of Digital Journalism University of Baghdad

ABSTRACT

This study examines the extent to which Iraqi journalists rely on citizen journalism as a source of information and how this reliance affects their professional performance. Using a descriptive methodology, the research employed a questionnaire and interviews with 100 journalists in Baghdad to analyze patterns of follow-up, utilization methods, and the professional impact of this content. The findings show that citizen journalism has become an influential element within the Iraqi media environment, providing urgent information, images, and videos that are often inaccessible through traditional channels. The results also indicate that media institutions increasingly incorporate citizen-generated content, enhancing coverage speed and diversifying information sources. However, this dependence raises professional challenges related to accuracy, verification, and the absence of editorial oversight. The study concludes that citizen journalism represents an opportunity to broaden coverage and reinforce community participation, provided that clear mechanisms for fact-checking and updated journalistic standards are adopted to ensure content reliability.

*Correspondence author:

jamil.n@comc.uobaghdad.edu.iq

Received: 29 August 2025

Accepted: 07 December 2025

Published: 01 February 2026

DOI:

<https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss1.1320>



1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>).

Cite:

Sarhad, J. N. (2026). Iraqi Journalists' Reliance on Citizen Journalism as a Source of Information and its Reflection on Their Professional Performance (Field Study). Wasit Journal for Human Sciences, 22(1).

<https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss1.1320>

Keywords: Iraqi journalists, citizen journalism, information sources, professional performance

اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة المواطن بوصفها مصدراً للمعلومات وانعكاسها على الأداء المهني لديهم دراسة ميدانية

م. د جميل نايف سرهد

كلية الإعلام / قسم الصحافة الرقمية جامعة بغداد

المُستخلص

تبحث هذه الدراسة في مدى اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة المواطن بوصفها مصدراً للمعلومات، وانعكاس ذلك على أدائهم المهني داخل المؤسسات الإعلامية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة ومقابلات معمقة مع (100) صحفي في بغداد، بهدف تحليل أنماط المتابعة، وطرق التوظيف، وطبيعة التأثير المهني لهذا المحتوى. أظهرت النتائج أن صحافة المواطن أصبحت عنصراً فاعلاً في البيئة الإعلامية العراقية، إذ يتابعها الصحفيون بصورة مستمرة ويعتمدون عليها في الحصول على معلومات عاجلة وصور ومقاطع فيديو يصعب الوصول إليها تقليدياً. كما كشفت النتائج أن المؤسسات الإعلامية توظف محتوى المواطنين بدرجات كبيرة، مما يعزز سرعة التغطية وتنوع مصادر الأخبار، لكنه يفتح المجال أمام تحديات مهنية تتعلق بالدقة والتحقق وغياب المعايير التحريرية. وتشير الدراسة إلى أن إدماج صحافة المواطن يمثل فرصة مهمة لتوسيع دائرة التغطية وتعزيز المشاركة المجتمعية، غير أنه يتطلب تطوير آليات واضحة للتثبت من المعلومات، وتحديث معايير العمل الصحفي بما يضمن جودة المحتوى وموثوقيته في ظل البيئة الرقمية المتغيرة.

الكلمات المفتاحية: الصحفيون العراقيون ، صحافة المواطن ، مصادر المعلومات ، الأداء المهني

المقدمة:

تحظى وسائل الإعلام بأهمية بالغة وكبيرة في وقتنا الحالي وبرزت من خلال هذه الأهمية ظاهرة صحافة المواطن بوصفها شكلاً جديداً من أشكال الممارسات الصحفية التي يمارسها الصحفيون في عملهم وبدأت تأخذ مجالا كبيرا من الدراسات والأبحاث في البلدان المتقدمة على المستوى الإعلامي والصحفي.

ويمكن القول هنا إن صحافة المواطن دخلت وسائل الإعلام عبر آليات جديدة وساعدها على ذلك التغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي طرأت على العالم والمنطقة باجمعها في السنوات الأخيرة، إذ تعد هذه الصحافة من أهم التحولات الجذرية التي طرأت على علم الإعلام والصحافة في العصر الحديث.

إذ غيرت التحولات الحاصلة في البيئة الإعلامية الجديدة، فتوجب على المؤسسات ان تتبنى هذه الأشكال والممارسات الاتصالية البارزة والمضامين الإعلامية الجديدة كصحافة المواطن التي يقدمها المواطن العادي.

وصحافة المواطن مصطلح إعلامي واتصالي في الوقت نفسه، وهو الأكثر حضوراً في أدبيات الاطراف النشطة في هذا المجال أي كل مواطن باحث عن المعلومة وكل فرد يمكن أن يتحول إلى مصدر للمعلومات، والمدونون ومتصفحوا الانترنت والمواطنون والصحفيون قد أصبحوا طرفاً مهماً في العملية الاتصالية داخل وسائل الإعلام البديل.

المبحث الأول

الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث:

بداية من ملاحظة الباحث لتنامي ظهور صحفة المواطن في العراق تزامناً مع الأحداث السياسية الراهنة ومدى اعتماد الصحفيين العراقيين في الحصول على المعلومات وبعد الاطلاع الباحث على الإطار المعرفي وما تتضمنه من التراث العلمي للدراسات العربية والاجنبية والتي تحدثت عن صحافة المواطن.

وبناء على ما سبق تبلورت مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس: (ما مدى اعتماد الصحفيين على صحافة المواطن بوصفها مصدراً للمعلومات) ومنه انبثقت تساؤلات فرعية وهي:

1. ما أثر صحافة المواطن على الصحفيين في نشر الأخبار؟
2. ما اتجاهات الصحفيين العراقيين نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت؟
3. ما مدى تأثير صحافة المواطن على الصحافة التقليدية من حيث اعتمادها بوصفها مصدراً للمعلومات؟
4. ما مدى مصداقية المضامين الإعلامية التي تقدمها صحافة المواطن؟
5. ما أكثر التغييرات التي أحدثتها صحافة المواطن على الصناعة الإعلامية من حيث الشكل والمضمون؟
6. ما انعكاس صحافة المواطن على الأداء المهني للصحفيين؟

ثانياً: أهمية البحث:

يأتي أهمية البحث في اسهامه بصياغة رؤية علمية بشأن اعتماد الصحفيين على صحافة المواطن وانعكاسها على الأداء المهني لديهم، كما تتبع هذه الأهمية من الدور الذي تؤديه صحافة المواطن بوصفها مصدراً مهماً للمعلومات، والوقوف على مدى استعانة الصحفيين بصفة عامة بصحافة المواطن او إعلام المواطن ومدى نجاح صحافة المواطن في التعبير الحقيقي عن واقع المجتمع وتأتي الأهمية كما يلي:

- 1- ظهور مجال بحثي جديد نسبياً هو صحافة المواطن يدعم التراكم العلمي للدراسات.
- 2- استكشاف الدراسة لظاهرة أخذة في النمو داخل البيئية العراقية والعربية.
- 3- تشكل صحافة المواطنة مجموعات رأي في قضايا وموضوعات محددة ومتنوعة تهم المواطن.
- 4- الرصد الدقيق والموضوعي للتغيرات الكبيرة لدور صحافة المواطن في اسهامها بالمعلومات والأخبار للصحفيين والتعبير عن الواقع بصورة حقيقية.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- 1- رصد نشأة وتطور ظاهرة صحافة المواطن وأثرها على الصحفيين.
- 2- إبراز صحافة المواطن بوصفها مصدراً للمعلومات واعتماد الصحفيين عليها وانعكاساتها على أدائهم المهني.

- 3- معرفة مدى فاعلية تقنيات الاتصال الحديثة في تغطية الأحداث والحصول على المعلومات في ظل التطور الهائل. وتأثيرها على الصحافة التقليدية.
 - 4- إبراز مصداقية المضامين الإعلامية التي تقدمها صحافة المواطن..
 - 5- التعرف على طبيعة العلاقة بين صحافة المواطن والصحافة المهنية (التقليدية) وتحديد معالمها.
 - 6- رصد مدى انعكاس صحافة المواطن على الصحفيين العراقيين وأدائهم المهني.
- رابعاً: مجالات البحث:**

- 1- المجال المكاني: ويقصد به المؤسسات الإعلامية باختلاف أنواعها التي يوجد فيها الصحفيون، والتي تعتمد على صحافة المواطن بوصفها مصدراً للمعلومات.
- 2- المجال الزمني: صدر الباحث المجال الزمني للدراسة الميدانية بين 2024/5/1 إلى 2024/7/1.
- 3- المجال البشري: يتحدد المجال البشري لعينة البحث بـ(الصحفيين العراقيين) الذين يعتمدون على صحافة المواطن بوصفها مصدراً للمعلومات.

خامساً: مجتمع البحث وعينته:

يعد تحديد مجتمع الدراسة ونوع العينة من الخطوات المنهجية المهمة التي تؤدي إلى نتائج علمية دقيقة واختيار عينة محددة في حصوله على المعلومات.

الدراسة من الخطوات العلمية التي تتبع في البحوث والدراسات التي تتميز بـكبر حجم المجتمع، ويتوقف تحديد مجتمع الدراسة على الموضوع والاهداف التي تسعى الدراسة الى تحقيقها والتي تشمل قياس اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة المواطن، وقد اختار الباحث مجتمع البحث من الصحفيين العراقيين المستخدم لشبكة الانترنت ولصحافة المواطن في حصولهم على المعلومات وانعكاس أدائهم المهني.

وأما عينة الدراسة فقد اختار الباحث عينة عشوائية من الصحفيين العراقيين البالغ عددهم (100 صحفي) (مستخدم الانترنت) من كافة العاملين المؤسسات الإعلامية،، وكذلك إجراء إحدى عشرة مقابلة صحفية.

سادساً: نوع البحث ومنهجه:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التي تستهدف رصد وتحليل وتقسيم خصائص موقف معين تغلب عليه صفة التحديد للحصول على معلومات دقيقة عن الظاهرة (حسين، 1995، ص. 131) وللتوصل إلى دقة في صياغة نتائج البحث مما يساعد على إمكانية التعميم والتنبؤ بها بشأن الموقف أو الظاهرة المراد دراستها وهي كيفية اعتماد الصحفيين على صحافة المواطن (عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، 1993، ص. 132).

وقد وظف البحث الحالي منهج المسح الوصفي، أو أن المسح الوصفي هو محاولة لوصف أو توضيح المواقف والاتجاهات الحالية للدراسة وشرح ما هو موجود منها حالياً في الظاهرة وصولاً الى فهم دقيق لهذه الظاهرة ومبررات اختيار هذا المنهج ؛ لأنه يتلاءم مع طبيعة الدراسة أي يتطلب فهماً شاملاً للصحفيين (Wimmero & Dominick, 2006, p. 179).

سابعاً: أدوات البحث:

- 1- الاستبانة: تعتمد الدراسة على الاستبانة التي تستهدف استشارة المبحوثين (الصحفيين) بطريقة منهجية ومقننة لتحقيق حقائق أو آراء أو أفكار معينة (عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، 2005، ص. 353).
- 2- المقابلة: تم إجراء العديد من المقابلات مع المبحوثين (الصحفيين) عينة الدراسة أثناء تسليم الاستبانة واثناء جمعها وحصل الباحث على المعلومات منهم فيما يخص البحث.

اختبار الصدق والثبات:

- قياس الصدق: يقصد باختبار صدق أداة جمع المعلومات والبيانات مدى قدرتها على أن تقيس ما تسمى الدراسة لقيامه، أي أن اختبار الصدق يسعى لتأكيد صحة أداة البحث أو المقياس المستخدمة في الدراسة وصلاحيته سواء في جمع البيانات أو قياس المتغيرات بدرجة عالية من الكفاءة والدقة.
- 1- صدق الأداة: قبل البدء في الاستبانة أجرى الباحث اختباراً قليلاً لأسئلة صحيفة الاستبانة للتأكد من صلاحية كل منهما للغرض الذي أعدت من أجله ومدى تجاوب المبحوثين معها.
- 2- صدق المحكمين ك لغرض التأكد من الصدق الظاهري عرضت الاستبانة على عدد من الخبراء في مجال الإعلام بالجامعات العراقية وبعد الأخذ برأي الخبراء وملاحظاتهم تم تعديل في صياغة بعض الأسئلة والفقرات وترتيبها، وتم إجراء التعديلات اللازمة وفقاً للملاحظات والآراء التي أبدوها.

تاسعاً: تحديد مصطلحات البحث:

- الصحفيون العراقيون: مجموعة من الافراد يمتنون مهنة الصحافة سواء الصحافة التقليدية أو الصحافة الالكترونية، وتكون هذه المهنة مصدر رزقهم.
- صحافة المواطن: هي الصحافة التي يضعها أو يشترك في صنعها المواطن ويقوم بتوظيف الصحيفة في تبادلها في مجال الاختبار والرأي بينه وبين باقي المواطنين عبر شبكة الانترنت ولا شك في اشراك المواطن في العملية الإعلامية.

دراسات سابقة:

دراسة (Rabian Noor) (Noor, No, pp. 13-19):

استهدفت هذه الدراسة معرفة اتجاهات صحافة المواطن في الهند وتحديد أولويات المواطنين الصحفيين من خلال مناقشة انتشار وسائل الإعلام والتكنولوجيات الحديثة ومواقع الشبكات الاجتماعية وانتشار الهواتف المحمولة ودورها في نمو الإعلام. إذ أصبحت صحافة المواطن في متناول العديد من الناس في جميع اجزاء العالم وأصبح المواطنين الصحفيين مصدراً أسرع للأخبار والمعلومات من وسائل الإعلام التقليدية، وتقوم الدراسة الحالية بتحليل طبيعة التحديات على بوابات أخبار صافة المواطن من خلال توظيف اداة المقابلة الشخصية مع مواطنين صحفيين وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- 1- هناك اختلاف في التغطية التي يقوم بها المواطن الصحفي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وبين التغطية في الإعلام الرسمي.
- 2- تم الاعتراف بصحافة المواطن بوصفها قوة قوية وجديدة في الهند.
- 3- اعتماد الصحفيين الهنديين على صحافة المواطن في تزويدهم بالأخبار.

2-دراسة ماجد كربان (2012) (كربان، 2012):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور صحافة المواطن في تعزيز ثقافة التغيير السياسي والاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني من خلال التعرف على طبيعة ودوافع استخدامهم لها، وهل تعزز ثقافة التغيير السياسي والاجتماعي لديهم الموضوعات التي تناقش عبر هذه الصحافة وتوصلت إلى نتائج عدة منها:

- 1- غالبية الشباب يحرصون على متابعة وسائل صحافة المواطن بصورة مستمرة (يومية) وبسبة (38.1%) ويستخدمونها منذ أكثر من عامين وبنسبة (52%).
- 2- إن دوافع الاستخدام لصحافة المواطن حازت المرتبة الأولى، لأنها تتيح لهم الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وتزويدهم بالمعلومات والتعليقات على الموضوعات السياسية والاجتماعية المختلفة.
- 3- الغالبية يرون أن صحافة المواطن تعزز لديهم ثقافة التغيير السياسي والاجتماعي وبنسبة بلغت (92.7%) حيث تسهم في تعزيز ثقافة التغيير السياسي بدرجة كبيرة.

3-- دراسة سيلفي فان ((Van, 2014, P.39))

- 1- هذه الدراسة تهدف إلى دراسة وظائف وممارسة الصحفيين لصحافة المواطن في المستقبل؛ إذ يخضع كلاهما للعديد من التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية، وتأثير التكنولوجيا وصحافة المواطن على طريقة الصحفيين في جمع وتقديم قصصهم ومقالاتهم وهناك تحديات تواجه الصحفيين والحصول على المعلومات مجاناً واعتمدت هذه الدراسة على المقابلة العلمية مع خمسة وعشرين صحفياً وتم تحليل مقالاتهم في الوقت نفسه، وتوصلت الدراسة إلى أهم نتائجها، وهي:
- 2- تمثل صحافة المواطن تحدياً جديداً لصناعة الأخبار ومن ثم فإن إشراك الجمهور في تغطية الحدث شيء ضروري للصحفيين ويجب على الصحفيين إقامة علاقات شخصية مع المواطنين إذا أرادوا تقديم قصص أخبارية مكتملة.
- 3- للوسائط المتعددة ميزات حديثة يجب على الصحفي أن يعرفها ليكون مزيحاً ناجحاً لتقديم صحافة المواطن الجديدة بطريقة قصة جديدة.
- 4- دمج الوسائط المتعددة لتقديم صحافة جديدة سميت بصحافة المواطن

المبحث الثاني

الجانب النظري للبحث

أولاً: مدخل صحافة المواطن:

بظهور المصادر المتعددة للأخبار على شبكة الانترنت لم يعد هناك فضلاً كبيراً بين مرسل المعلومة وبين المتلقي لها. إذ إن كلاً منهما يستطيع أن يشارك في الصحافة بما تملك من معلومات ومقدرة يحاول توصيلها للآخرين (الدين، 2005) كما ان تحول مستخدمي شبكة الانترنت إلى صحفيين منتجين للمواد الإعلامية الأخبارية ومشاركين في نشر الأخبار والمعلومات وكذلك التعليق عليها والتحليل ونشرها إلى الجمهور ومن أبرز الظواهر هنا التي ترتبط بالتفاعلات أو بالتأثيرات التفاعلية في الاتصال عبر شبكة الانترنت ومن هنا صعدت اساليب إعلامية جديدة يطلق عليها (صحافة المواطن) (زرزور، 2011).

وفي هذا السياق الجديد بدأ الجمهور المستخدم يؤدي دوراً محورياً في العمل الإعلامي حيث لم يعد متلقياً بل مشاركا ومنتجا للمحتوى وبدأت وسائل الإعلام كافة تتجاوب سريعا مع هذه التحولات الكبيرة التي طرأت على الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص، وبدأت تبحث عن طرق جديدة لتوصيل محتواها الإعلامي بما يتلاءم مع طبيعة مستخدميها أو فسح المجال للجمهور للمساهمة في صناعة محتواها الإعلامي (بخيت، 2008) وتحول في العقدين الاخيرين الحديث عن صحافة المواطن وهو المفهوم الذي دعت اليه كليمينسيا رودر يغيز) في العام 2001م وفرض العديد من الباحثين والمنظرين في نفس الاتجاه وعلى اثر هذه الدعوات برزت تيارات بحثية عدة تدعو للاهتمام بهذه الانواع الجديدة من الأشكال الصحفية، وإلى أحداث تغييرات جذرية كبيرة في الممارسات الصحفية والإعلامية المتبعة في وسائل الإعلام التقليدية.

وقد تعددت المصطلحات لتوصيف عملية تحول الجمهور من وضع التلقي إلى فعل التأليف الحر في إنتاج خطابات ذات أشكال ومضامين متنوعة في القضاء العمومي الالكتروني الجديد، الا ان هذه المصطلحات جميعها تؤكد او تحيل الى ظاهرة واحدة وهي ظهور الجمهور والمؤلف (Miller, 2019) .

يعد مفهوم المواطن مفهوماً جديداً نسبياً في العالم العربي وبعض دول المنطقة على الرغم من شهرته في دول أخرى وخاصة العالم الغربي، فقد دعا اليه (دان جيلمور) في عام 2004م استكمالاً للنمو المتزايد لمستخدمي شبكة الانترنت منذ عام 2000م، وفي ضوء ذلك ظهرت عدة جهات بحثية تدعو للاهتمام بهذه الانواع الجديدة من الأشكال الصحفية والصحفيين وإلى أحداث تغييرات جذرية في الممارسات الصحفية والإعلامية التي تتبع في وسائل الإعلام لغرض الاستفادة منها، مما يعطي تصوراً إيجابياً للصحفيين لمشاركة الجمهور وكذلك التخلي عن سلطتهم المطلقة في التعامل مع كافة مراحل إنتاج المضامين الإعلامية، والسماح بمشاركة المستخدمين في جزء من مراحل هذه العملية الاتصالية (الباقي، 2012)، تلك المواد الصحفية التي تنشر من قبل الصحفيين أو الناس العاديين تظهر أن المواطن العادي لم يعد مجرد متلق للأخبار من وسائل الإعلام التقليدية بل وفرت الطبع الالكترونية الجديدة الفرصة لأي شخص ان يكتب وينشر على الانترنت صورة وتعليقاته وآراءه وأخباره التي يجمعها من مصادره الخاصة واصبح هو الآخر ناقلاً للمعلومات والأخبار من محيطه العادي ومحملاً لها على مواقع الشبكة الالكترونية، حيث يعجز الصحفي عن الوصول الى مكان الحدث واصبح المواطن على استعداد لنقل ما يريد بالصوت والصورة في نفس وقت الحدث ليتحول الى منتج فعلي للمعلومة وموزع لها (الرزق، 2009) وتتعدد وتختلف مفاهيم (صحافة المواطن) ففي مفهومها الواضح تحيل صحافة المواطن على كوكبة متعددة من الأنشطة المختلفة ذات الصلة بمساهمة المواطنين وليس الصحفيين في عملية إنتاج المعلومات ويمكن أن تأخذ هذه المساهمة أشكالاً متعددة كالتعليقات على الأخبار وتقاسم الصور والفيديو وإعادة نشر الأخبار والمعلومات ونشر روابط الأخبار (tagging) وتقسيمها Rating ففي تعريفها الواسع يمكن ان تشمل صحافة المواطن كل ما يصدر عن المستخدم من مضامين في مختلف فضاءات المجال الالكتروني .

ولم يعد مصطلح إعلام المواطن أو صحافة المواطن بالضرورة يعني ما يقدمه الإعلام للمواطن من دفاع عن قضاياه وحقوقه بقدر ما اصبح رؤية جديدة للصحفيين وكذلك للأفراد العاديين ان يكون إعلامياً ينقل المعلومات والأخبار والآراء ومشاهداته ورسده للعالم كله دونما تخصص في الإعلام ودون قدرة على التظهير الإعلامي والمعرفي (احمد، 2012) وهناك اختلاف حول متى بدأت هذه الظاهرة، إذ يعتقد الكثيرون من المهتمين بحصافة المواطن انها ظهرت في الولايات المتحدة الامريكية في العام 1963 حينما ذهب

المواطن الأمريكي (ابراهيم زاير ودر) إلى مدينة دالاس في ولاية تكساس مصطحبا معه الكاميرا السينمائية لمشاهدة وتصوير موكب الرئيس الأمريكي جون كيندي وفيما كان صور المشهد حدث اغتيال رئيس الدولة الأكثر شعبية وبعد ثلاثة ايام باع "ابراهيم" الشريط المصور الذي بلغت مدته 30 ثانية لمجلة لايف بمبلغ (150 الف دولار) ولم يكن لدى ابراهيم أي فكرة عن كونه سوف يصبح المثال الأكثر شهرة عن صحافة المواطن (أمل حسن طاهر ، 2025).

في حين يرى اخرون ان (صحافة المواطن) ظهرت ايام الانتخابات الرئاسية الأمريكية سنة 1988 وقد حدث هذا في سياق ارتبط بفقدان المواطن الأمريكي للثقة بوسائل الإعلام وعزوفه عن الانخراط بالعمل السياسي والشأن العام.

حيث كان الصحفيون يوظفون مجموعة من المواطنين لرصد آرائهم حول قضايا مختلفة، وقد كان هذا أحد العوامل التي ساهمت لاحقا في نشأة صحافة المواطن بعد تطور التقنيات الكبيرة للإنترنت وانتشاره وتبعاً للويكيبيديا فإن الحركة الحديثة لصحافة المواطن ظهرت مع الانتخابات الرئاسية سنة 1988 تحت مسمى (صحافة العموم Public Journalism) (2013-1-20).

وربما يتفق كثيرون أن الظهور الفعلي للصحافة المواطن كان عقبه أحداث تسونامي التي حدثت في ديسمبر عام 2004م فقد كانت المواد التي تناقلتها وسائل الإعلام الجماهيرية في العالم كافة هي كلها من التقاط وتصوير المواطنين العاديين كما اعتمدت وسائل الإعلام على شهود العيان المباشرين الذين عاشوا لحظات الكارثة وسجلوا عنها في تلك المنطقة، ومن هذا الاطار ذكرت صحيفة "الانتدبندت" البريطانية ان قنوات التلفزيون العالمية كانت ترسل مراسليها ومعهم المصورون التلفزيونيون، ليس إلى مواقع الأحداث بل إلى المطارات التي يوجد فيها مسافرون قادمون من تلك المناطق أو ذاهبون إليها، لعلم جديون لقطات جديدة يقومون بتصويرها ويسجلوا أفادتهم وشهاداتهم عن تلك الأحداث (علي، 2025).

ونجد هنا أنها انطلقت ظاهرة المواطن الصحفي في الولايات المتحدة الأمريكية نهاية القرن العشرين وازدادت اهميتها مع ظهور المدونات بين عامي (2004-2005م) وتطورت مع إطلاق وسائل جديدة كالفيس بوك واليوتيوب والتي خلقت مناخاً جديداً لحصول على المعلومة والصورة (علي، 2025).

وهناك مميزات وخصائص لصحافة المواطن جعلت الصحفيين أكثر تفاعلاً مع هذا النوع الجديد (علي، 2025).

1- كل مواطن هو باحث عن المعلومة والخبر، وكل فرد بإمكانه أن يكون مصدراً للمعلومات والأخبار إذن اعتبرت مصدراً مهما للمعلومات.

2- تقوم من دون كيان صحفي منظم إذ يقوم بإنتاجها فريق عمل جماعي تطوعي أو هواة يرغب في تطوير وإثراء المهنة ومشاركة المعلومة والخبر والحدث والصورة مع الآخرين.

3- الانتقال من وسائل الإعلام الجماهيرية إلى وسائل إعلام الجماهير إذ ان صحافة المواطن قلبت المعادلة والاعتماد على نشر المعلومات من الكل الى الكل وذلك من خلال الاعتماد على مواطنين صحفيين.

4- تزود المؤسسات الإعلامية بمصدر ثري من المعلومات والأخبار التي تساهم بشكل كبير في تشكيل الآراء والتفاعل بين افراد الجمهور وبالأخص في اوقات الازمات والكوارث والأحداث الكبرى بشهود عيان عديدين للأحداث بما يمكنهم من تنويع المصادر وموضوعاتهم الصحفية.

5- المشاركة الشخصية: تعد الديمقراطية المتحركة عملاً فردياً تطوعياً غير خاضع لتوجهات منظمات معينة بل لقناعات الفرد نفسه.

6- استطاعت صحافة المواطن ان تعالج عدم التوازن الجغرافي وتغطية ما يجري حول العالم من خلال تزويد المعلومات ونجم في معالجة حاجات الجماعات المحلية التي كانت مهملة في السابق (زغلول، 2009).

7- الانتشار الكبير والواسع لهذه الوسائل بما وفر لها القدرة على تغطية كل التفاصيل بالقدر الذي لا تستطيع أي وسيلة تقليدية الحصول عليه، كما أن هذا الانتشار الواسع فتح لها الوصول الى أكبر عدد من الجماهير.

8- يسمح بالتبادل الثقافي في مختلف المجالات بسهولة لذلك يعد النموذج الامثل الذي يجسد العولمة بكل ما تحلمه من معنى. وفي العراق برزت صحافة المواطن من خلال اعتماد الصحفيين العراقيين عليها بوصفها مصدرا للمعلومات بعد عام 2003 ومنحت فرصة للصحفيين الهواة في ابراز مهاراتهم وقاموا بالنقاط صور لحالات نادرة مثل احتراق طائرات امريكية بأجواء العراق، وأصبح الهواة مدربين على النقاط هذه اللقطات الثمينة وبيعها بأسعار غالية على كبريات الشبكات التلفزيونية والوكالات العالمية الكبرى دون ذكر اسم، بل حصل ترغيب من قبل هذه المؤسسات للصحفيين العراقيين لأنهم أصبحوا مشهورين ببراعتهم وتقنهم باللقطات المثيرة (البدراي، 2011).

وهنا لا يمكن اغفال الدور البارز لثورات الربيع العربي في اظهار مفهوم صحافة المواطن بشكل بارز حيث كان للمواطن العادي اهمية قصوى تعدت نقل الحدث إلى المشاركة في صناعة اذ فاز احد المصورين المصدرين ويدعى (حسن امين) بجائزة صحافة المواطن التي اقامتها شبكة "سي أن أن" الاخبارية الامريكية في دورتها السنوية الثالثة، تغطيتها لأحداث ثورة (25) يناير بالصور الحصرية التي تبرز وتلخص اهم مشاهد الثورة (خليل، 2011).

ولقد طرح الباحثون الذين عنوا بدراسة صحافة المواطن عدة مداخل نظرية لدراستها من بينها التقسيم الذي وضعه (Chris Anderson) والذي يختصر صحافة المواطن في خمس نماذج وهي (Anderson, p. 75):

- الصفحات الشخصية على الانترنت.
 - نموذج مركز الإعلام المستقل تنظيم وتغطية الحركة المناهضة للعولمة دون اللجوء إلى وسائل الإعلام التقليدية.
 - المدونات.
 - المواقع الإعلامية شديدة المحلية.
 - المشاريع الإعلامية التي تعتمد على الترابط المتكامل وتوحد بين الجمهور القديم والإعلاميين المحترفين.
- والفرق بين المواطن الصحفي والصحفي المحترف في اطار اخلاقيات العمل الصحفي للصحفيين فإن المواطن الصحفي هو ذلك الشخص الذي يعرف حقوقه وواجباته السياسية ويسعى إلى جمع الأخبار ونشرها على شبكة الانترنت، وهو ليس صحفياً محترفاً لأن الصحفي المحترف يمتن الصحافة ويمارسها في اطار قانوني محدد ويتميز بحيازته لبطاقة صحفي ويتقاضى أجراً مقابل ممارسته للصحافة، أما المواطن الصحفي فهو شخص متطوع وممارس لهواة لنشر ما يسمعه ويشاهده ويحصل عليه من معلومات وأخبار في شبكة الانترنت وذلك من خلال هويته أو الالتزام الذاتي والمسؤولية الاجتماعية وهذا ينعكس على الصحفي المحترف في الحصول على المعلومات (علي، 2025).

ثانياً: اخلاقيات صحافة المواطن لدى الصحفيين:

ان اخلاقيات المهنة الصحفية لها باع طويل وتتجلى في قوانين الوكالات والنقابات والناشرين لها، إذ نجد ان الاسس الاخلاقية لصحافة المواطن ما زالت في مرحلة أو طور الاكتشاف، إذ إنه بتزايد شعبية صحافة المواطن كثير قضايا ومخاوف اخلاقية كثيرة من حيث دقة تلك المصادر والموضوعية ونزاهة التقارير والاثار السلبية لممارستها على نطاق واسع جداً (عبد المعطي، 2013) وفي طبيعة الاحوال يتبع الصحفيين المدربين العاملون في وسائل الإعلام التقليدية قواعد أخلاقية عديدة مثل النزاهة والتوازن مراعاة عدم الاضرار بالآخرين والممارسة المستقلة للمهنة وهذا ينعكس على الأداء المهني لهم في الحصول على المعلومات ويتصدر قول الحقيقة رأس القائمة باعتباره المعيار الأعلى للصحفيين المحترفين فضلا عن الجهود التي تبذل من اجل انتاج أخبار قائمة على الحقيقة والدقة حيث يحاول الصحفيين أيضاً الحفاظ على شخصيتهم المحايدة تجاه الأحداث التي يكتبون عنها وخاصة في معلومات جديدة وقيمة ولحد الآن لم توجد بحوث تحدث عن القواعد والممارسات الاخلاقية لصحافة المواطن وغالبية الكتابات تصور المواطن صحفي مثال سلبي من السلوك الاخلاقي كما ان عمل المواطنين غير الصحفيين سوف يصبحون غير مدركين لمبادئ واخلاقيات المهنة الصحفية وهذا يضع المؤسسات الإعلامية في خطر مع الحكومات إذ لاحظ بعض الكتاب الصحفيين الممارسات الخاصة بالمواطنين الصحفيين التي تختلف بشكل ملاحظ عن اخلاقيات المهنة الصحفية (Moyo, 2009, p. 551-567).

وعلى سبيل المثال يذكر (Moyo. D) أنه عندما يشير المواطنون الصحفيون بجانب الأخبار التي ينشروها كلمة الآن أو تقارير غير مؤكدة، فهي ليست بالضرورة محاولة لإقناع واكتساب القارئ بأن ما قاموا به صحيحاً بل يجب التحقق من الخبر والمعلومة والواقعة والقصة المنشورة كما يؤكد من غياب اخلاقيات المهنة في صحافة المواطن من خلال نشر الاكاذيب مما قد يؤدي إلى حالة من الفوضى والفتن.

ثالثاً: مستقبل صحافة المواطن والبحث عن المعلومات ومصادرها:

ان ظاهرة صحافة المواطن هي حصيلة طبيعة لكل المجتمعات وموضوعية وحلقة في سلسلة التطورات الكبيرة للنشاط الإعلامي والاتصالي لا يمكن الغاؤها ولكن يجب التعاطي معها عن طريق فهم القواعد والقوانين والانماط التي تضمنها حتى يتمكن لنا من استخدامها واستثمار عائداتها اجتماعياً (السنوسي، 2012، ص. 30)، ومن اجل التنبؤ بمستقبل صحافة المواطن سيكون لنا النظر في المعنى من ثلاث جهات مختلفة: **أولاً:** باستخدام منظور الصناعة إذ يمكن اعتبار صحافة المواطن وسيلة لتوكيد الأخبار وفرص التسويق بتكلفة قليلة باستخدام المواطنين المتطوعون. **وثانياً:** يمكن ان نأخذ بالاعتبار منظور الجمهور إذ يمكن تفسير مساهمات الناس الشخصية جدا والمعتدة بأرائهم في أخبار المواطنين على انها تعبيرات عن مشاركات فردية للغاية وإلى حد ما مع المجتمع. **وثالثاً:** هو عبارة عن ملاحظة أكثر تفاعلاً حول ثقافة الوسائل التشاركية، والتحرر المدني والنزعة الانسانية الجديدة الناشئة في المهن الإعلامية، وهذه الطريقة هي عمل ثقافة التقارب - وهو مفهوم عن الاستراتيجيات المحتملة لصحافة المواطن في المستقبل حيث يشارك المراسلون المحترمون والمواطنون المنخرطون بالفعل في انشاء مجال عام داخل مجتمعاتهم المرجعية (Deuze, 2023).

وتشير أيضاً أغلب المؤشرات إلى تعاظم دور هذا النمط الجديد للإعلام حيث يقول الصحفي والنشاط الالمانى في مجال الملكية الفكرية على الانترنت "مايتاس شبيكاوي" لقد حققت صحافة المواطن في العالم العربي نجاحاً كبيراً جداً لكنها في أوروبا لم تحقق دورها

كما يجب، ذلك لأن معظم المدونين في الغرب يكتبون عن مواضيع غير سياسية كما أن الحرية النسبية المتاحة في وسائل الإعلام لا تجعل هناك حاجة لصحافة المواطن.

المبحث الثالث

الجانب العملي للبحث

1- البيانات العامة:

النوع: كشفت نتائج الدراسة أن نوع المبحوثين من الصحفيين العراقيين (عينة الدراسة) قد بلغت (75) مبحوثاً من الذكور مما يشكل نسبة (75%) وبلغ عدد الإناث (25) مبحوثاً من الإناث وتشكل نسبة (25%).

جدول (1)

البيانات العامة

ت	النوع	التكرار	النسبة
1	ذكر	75	%75
2	انثى	25	%25
	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول (1) أن نسبة الذكور جاءت في المرتبة بتكرار (75) ونسبة بلغت (75%) وجاءت بالمرتبة الثانية نسبة الإناث بتكرار بلغ (25) ونسبة بلغت (25%).

وهذا طبيعي بالنسبة لطبيعة عمل الصحافة في المجتمع العراقي إذ تشكل الذكور النسبة الأعلى لكونها مهنة تحتاج إلى الكثير من المصاعب والتي لا تتلاءم مع طبيعة عمل المرأة.

ويمكن القول إن صحافة المواطن في العراق بالنسبة للصحفيين في مدى اعتمادهم عليها بوصفها مصدراً للمعلومات وساهمت في ذلك التغيرات السياسية التي شهدتها المنطقة وكان المواطن هو الفاعل الرئيسي فيها والمحرك لها على كافة المستويات والأصعدة، إذ سوف يبقى المواطن هو المحرك الأساسي والفاعل للأحداث من خلال تصله لها أول بأول للمعلومات عبر الهاتف وعبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (2)

يبين الفئات العمرية للمبحوثين

ت	الفئة العمرية	التكرار	النسبة
1	25-18	13	%13
2	35-25	22	%22
3	45-35	45	%45
4	45- فما فوق	20	%20

المجموع	100	%100
---------	-----	------

يوضح جدول (2) أن الفئات العمرية للصحفيين الذي يمارسون صحافة المواطن إذ نالت الفئة العمرية (35-45) المرتبة الأولى بتكرار (45) وبنسبة مئوية بلغت (45%) وجاءت بالرتبة الثانية الفئة العمرية من (25-35) بتكرار بلغ (22) ونسبة مئوية بلغت (22%) ونالت فئة (45 فما فوق) المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (22) ونسبة مئوية بلغت (22%) فيما حازت فئة من (18-25) المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار بلغ (13) وبنسبة مئوية بلغت (13%) وهذا أمر طبيعي إذ نجد أن الصحفيين العراقيين اغلبهم من فئة الشباب ويمارسون الصحافة والإعلام في المؤسسات الإعلامية ويتابعون صحافة المواطن بصورة مستمرة على الانترنت كونها مصدراً جديداً للمعلومات.

جدول (3)

مدى متابعة الصحفيين لصحافة المواطن والمضامين الإعلامية والأخبارية المفصلة لديهم

ت	الفئة	التكرار	النسبة
1	دائماً	56	%56
2	أحياناً	25	%25
3	نادراً	19	%19
المجموع		100	%100

يتضح من الجدول (3) ان متابعة الصحفيين لصحافة المواطن تأتي بصورة مستمرة وحازت (دائماً) على المرتبة الأولى بتكرار بلغ (56) وبنسبة مئوية بلغت (56%) وجاءت (أحياناً) بالمرتبة الثانية تكرار بلغ (25) وبنسبة مئوية بلغت (25%) وجاءت نادراً المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار بلغ (19) وبنسبة مئوية بلغت (19%) ونجد أن المتابعة لصحافة المواطن من قبل المبحوثين كانت بصورة مستمرة.

جدول (4)

ما مدى توظيف صحافة المواطن في المؤسسات الإعلامية

ت	الفئة	التكرار	النسبة
1	توظف بشكل كبير	66	%66
2	توظف بشكل متوسط	24	%24
3	لا يتم التوظيف	10	%10
المجموع		100	%100

يوضح جدول (4) أن المؤسسات التي وظفت صحافة المواطن بشكل كبير حازت المرتبة الأولى بنسبة (66%) وجاءت توظف بشكل متوسط في المرتبة الثانية بنسبة (24%) وحازت لا يتم التوظيف على اقل نسبة وهي (10%) مما يؤكد ان المؤسسات الكبرى الإعلامية وظفت نوع جديد من الإعلام وهي صحافة المواطن لكي يكون مكملاً للصحافة التقليدية. ومصدراً مهماً للمعلومات

جدول (5)

الأشكال لصحافة المواطن بوصفها مصدرا للمعلومات التي يتابعها المبحوثين (الصحفيين)

ت	أشكال الصحافة المواطن	التكرار	النسبة
1	شبكات التواصل الاجتماعي	21	21%
2	مواقع مشاركة المحتوى	43	43%
3	مواقع تدوين الرسائل القصيرة	19	19%
4	المواقع الأخبارية التساهمية - التشاركية	7	7%
5	المدونات Bolgs	8	8%
6	مواقع الويكي (wikil)	2	2%
	المجموع	100	100%

بين جدول (5) أن موقع مشاركة المحتوى كشكل من أشكال صحافة المواطن حازت المرتبة الأولى بنسبة (43%)، ونالت شبكات التواصل الاجتماعي المرتبة الثانية بنسبة (21%) فيما جاءت مواقع تدوين الرسائل القصيرة بالمرتبة الثالثة بنسبة (19%) وجاءت المدونات بالمرتبة الرابعة بنسبة (8%) والمرتبة الخامسة المواقع الأخبارية التساهمية - التشاركية بنسبة (7%) وأخيراً مواقع الويكي بنسبة (2%) وتأتي هذه النتائج اشارة إلى أن مواقع مشاركة المحتوى لصحافة المواطن هي أكثر المواقع المفضلة للمبحوثين في الحصول على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت.

جدول (6)

يوضح لأكثر المواد الإعلامية متابعة من قبل الصحفيين لصحافة المواطن

ت	المواد الإعلامية الاكثر متابعة	التكرار	النسبة
1	المواد الاخبارية	51	51%
2	الصور	22	22%
3	مقاطع الفيديو لصحافة المواطن	23	23%
4	القصص الاخبارية	4	4%
	المجموع	100	100%

يبين جدول الآتي أن المواد الأخبارية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (51%) وحصلت مقاطع الفيديو لصحافة المواطن على المرتبة الثانية بنسبة (23%) فيما نالت الصور المرتبة الثالثة بنسبة (22%) وحصلت القصص الأخبارية على المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (4%) وأن المواد الأخبارية أكثر المواد الإعلامية متابعه من قبل الصحفيين باعتبارها مصدر المعلومات لديهم.

جدول (3)

اتجاه الصحفيين نحو سمات صحافة المواطن تحقيق شعار (إعلام يصنعه الجمهور)

ت	مدى تحقق شعار (إعلام يصنعه الجمهور)	التكرار	النسبة
1	دائما	33	33%
2	احيانا	61	61%
3	نادرا	6	6%
	المجموع	100	100%

يبين الجدول الآتي أن اتجاه الصحفيين نحو (إعلام يصنعه الجمهور) حازت دائما على المرتبة الأولى بنسبة (61%) وفيما جاءت احيانا بالمرتبة الثانية نسبة (33%) وأخيراً نادراً بالمرتبة الثالثة بنسبة (6%) وهذا أمر طبيعي يتفق مع الدراسة للمبجوثين الذين أشاروا إلى أن النسبة الأكبر يستخدمونها دائماً كإعلام يصنع الجمهور.

جدول (8)

حول الانعكاسات التي احدثتها صحافة المواطن على الأداء المهني للصحفيين

ت	الانعكاسات التي احدثتها صحافة المواطن على الأداء المهني للصحفيين	التكرار	النسبة
1	يمارس هواية جديدة	37	37%
2	صاحب قضية معينة يسعى إلى التعبير عنها	15	10%
3	شخص يتدرب ليصبح صحفي محترف	13	13%
4	مساعدة للصحفيين في البحث من المعلومات	6	6%
5	اشخاص يسعون للشهرة	34	34%
	المجموع	100	100%

يوضح الجدول الآتي ان الذين يمارسون هواية جديدة نالت المرتبة الأولى بنسبة (37%) وحصلت اشخاص يسعون للشهرة المرتبة الثانية بنسبة بلغت (34%) وحازت اشخاص يتدربون ليصبحوا صحفي محترف على المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (13%) فيما جاءت بالمرتبة الرابعة صاحب قضية معينة يسعى إلى التعبير عنها في المرتبة الرابعة بنسبة (10%) وجاءت بالمرتبة الخامسة والأخيرة مساعد للصحفيين في البحث عن المعلومات وهذا نتائج طبيعية إذ أن الصحفيين الهواة للصحافة المواطن يمارسون هواية جديدة لتعبير عن قضاياهم بشتى الوسائل.

جدول (9)

يوضح توظيف صحافة المواطن في المؤسسات الإعلامية وأنعكاسها على الأداء المهني

ت	توظيف صحافة المواطن في المؤسسات الإعلامية	التكرار	النسبة
1	الحصول على مصدر جديد للمعلومات	54	54%
2	مكسب مهم لمهنة الصحافة	29	39%
3	تهديد لمهنة الصحافة من الجوانب الاحترافية	9	9%
4	صحافة المواطن أقصاء للصحفيين المهنيين	8	8%
المجموع			100%

يؤكد الجدول (9) أن توظيف صحافة المواطن في المؤسسات الإعلامية جاءت الحصول على مصدر جديد للمعلومات في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (54%) في نالت مكسب مهم لمهنة الصحافة والمرتبة الثانية بنسبة بلغت (29%) وجاءت تهديد لمهنة الصحافة من الجوانب الاحترافية بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (9%) فيما نالت صحافة المواطن اقضاء للصحفيين المهنيين المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (8%)، وان المؤسسات توظف صحافة المواطن بوصفها مصدرا جديدا ومهم للحصول على المعلومات وتتعكس على الأداء المهني لديهم من حيث قوة المصدر للمعلومة.

جدول (10)

هل تتابع صحافة المواطن للحصول على المعلومات والأخبار

ت	مدى الاكتفاء بالمتابعة للحصول على المعلومات والأخبار	التكرار	النسبة
1	نعم	70	70%
2	كلا	30	30%
المجموع			100%

يبين الجدول الآتي أن المتابعة كانت كبيرة لصحافة المواطن من قبل المبحوثين إذ نالت (نعم) بنسبة بلغت (70%) والمرتبة الأولى فيما جاءت (كلا) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (30%) والنتائج توضح اتجاه الصحفيين نحو هذا الشكل الجديد للإعلام للحصول على المعلومات والأخبار واصبحت صحافة المواطن مهمة بالنسبة إليهم.

جدول (11)

متابعة الصحفيين لمصادقية صحافة المواطن

ت	متابعة الصحفيين لمصادقية (الثقة) بصحافة المواطن	التكرار	النسبة
1	اثق جدا	22	22%
2	اثق الى حد ما	62	62%

3	لا اثق	16	16%
المجموع		100	100%

يؤكد الجدول الاتي ان متابعة الصحفيين لصحافة المواطن ومصادقيتها إذ نالت أثق إلى حد ما بالصحافة المواطن نالت المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (62%) وجاءت اثق جدا بالمرتبة بنسبة بلغت (22%) ونالت (لا أثق) المرتبة الثالثة بنسبة (16%) وهذا يؤكد مصداقية صحافة المواطن ومدى اعتماد الصحفيين لهذا المصدر الجديد للمعلومات.

جدول (12)

اعتماد الصحفيين على صحافة المواطن لانها تشتغل وتكون مجالا هاما لتكوين الرأي في المشهد العراقي

ت	اعتمد على صحافة المواطن لأنها تشكل مجالاً هاماً لتكوين الرأي في المشهد العراقي	التكرار	النسبة
1	اعتمد جدا	54	54%
2	اعتمد إلى حد ما	34	34%
3	لا اعتمد	12	12%
المجموع		100	100%

يوضح الجدول ان الصحفيين الذين يعتمدون على صحافة المواطن لتكوين رأي عام لقضايا المجتمع إذ نالت فئة اعتمد جدا المرتبة الأولى بنسبة بلغت (54%) وحازت اعتمد الى حد ما بنسبة (34%) بالمرتبة الثانية وجاءت لا اعتمد بالمرتبة الثالثة بنسبة (12%) وهنا يؤكد النتائج ان صحافة المواطن مصدراً مهماً لتكوين الرأي العام بالنسبة للجمهور العراقي.

جدول (13)

اعتقد ان صحافة المواطن اقل مهنية من الصحافة التقليدية

ت	صحافة المواطن اقل مهنية من الصحافة التقليدية	التكرار	النسبة
1	اتفق	18	18%
2	اتفق إلى حد ما	51	51%
3	لا اتفق	31	31%
المجموع		100	100%

يوضح الجدول ان صحافة المواطن اقل مهنية من الصحافة التقليدية إذ نالت (اتفق إلى حد ما) المرتبة الأولى بنسبة (51%) فيما جاءت اتفق بالمرتبة الثانية بنسبة (31%) فيما حازت اتفق المرتبة الثانية بنسبة (18%) والنتائج تؤكد ان غياب حارس البوابة لصحافة المواطن يؤكد انها اقل مهنية من الصحافة التقليدية.

جدول (14)

ارى ان مصادر المعلومات لصحافة المواطن أكثر ثقة من مصادر معلومات الصحافة التقليدية

ت	الفئة	التكرار	النسبة
1	اتفق	18	18%
2	اتفق إلى حد ما	34	34%
3	لا أتفق	48	48%
المجموع			100%

يوضح الجدول الآتي ان مصادر معلومات صحافة المواطن الأكثر ثقة يوضح فئة لا أتفق حازت على المرتبة الأولى بنسبة (48%) ونالت أتفق إلى حد ما المرتبة الثانية بنسبة (34%) وجاءت أتفق بالمرتبة الثالثة بنسبة (18%).

جدول (15)

اصبحت صحافة المواطن تضع تنوعا كبيرا والأخبار للصحفيين

ت	صحافة المواطن أكثر تنوعا في مصادر المعلومات	التكرار	النسبة
1	اتفق	70	70%
2	اتفق إلى حد ما	23	23%
3	لا أتفق	7	7%
المجموع			100%

يبين الجدول الآتي أن صحافة المواطن أكثر تنوعاً من مصادر المعلومات حيث نالت أتفق على المرتبة الأولى بنسبة (70%) وحصلت أتفق إلى حد ما على نسبة (23%) فمما جاءت لا أتفق بالمرتبة الأخيرة بنسبة (7%) وهذه نتيجة تكون أن صحافة المواطن الأكثر تنوعاً في مصادر أخبارها بالنسبة للصحفيين الذين يمارسون صحافة المواطن.

جدول (16)

ار ان صحافة المواطن سيكون مكملا لدور الإعلام التقليدي في الحصول على المعلومات

ت	صحافة المواطن مكملا للإعلام التقليدي في الحصول على المعلومات	التكرار	النسبة
1	اتفق	62	62%
2	اتفق إلى حد ما	31	31%
3	لا أتفق	7	7%
المجموع			100%

يوضح الجدول أن دور صحافة المواطن أصبح مكماً لدور الإعلام التقليدي إذ نالت اتفق على المرتبة الأولى بنسبة (62%) وجاءت أتفق إلى حد ما على المرتبة الثانية بنسبة (31%) وفيما جاءت بالمرتبة الثالثة اتفق إلى حد ما بنسبة (7%) وهذه النتيجة تصب في مصلحة صحافة المواطن إذ أصبح مكماً للإعلام السائد التقليدي.

نتائج الدراسة:

- 1- توصلت الدراسة إلى أن مواقع صحافة المواطن تتمتع بنسبة عالية من المتابعة بلغت (43%) أي أن صحافة المواطن أصبحت في صلب العملية الإعلامية.
- 2- يتابع الصحفيون العراقيون صحافة المواطن بصورة مستمرة إذ نالت على المرتبة الأولى بنسبة (56%) والمضامين الاجندية لها مما يدل على اهتمامهم بهذا النوع الجديد لصحافة المواطن.
- 3- توظف المؤسسات الإعلامية الكبرى صحافة المواطن بشكل كبير إذ نالت نسبة (66%) وهذا يدل على توجه المؤسسات نحو هذا الشكل الجديد للإعلام.
- 4- أظهرت نتائج الدراسة قوة وإيجابية الصحفيين في الاتجاه نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت.
- 5- لقيت صحافة المواطن قبولا حسناً من قبل الصحفيين باعتبار المواطن الذي ينشر خبراً ويزود معلومة على الانترنت يوفر على الصحفي المهني الجهد والوقت باعتباره مصدراً جديداً للأخبار، إذ إن المواطنين الصحفيين الذين انخرطوا في الأحداث الإعلامية الجديدة هم هواة لم يدرسوا الصحافة، ولكن يمارسونها كمستخدم لأدوات الإعلام الجديد.
- 6- هذا النوع من الإعلام وهو صحافة المواطن أكد خاصية التفاعل التي اتحات انتشاره بين الإعلام التقليدي.
- 7- تنوعت الدراسات التي عُنت بصحافة المواطن في العراق بين دراسة مضمون أشكالها وتأثيراتها.
- 8- كشفت الدراسة عن تحول المشهد الإعلامي للصحفيين العراقيين بمزيد من مشاركة المواطنين في الصحافة التقليدية وضرورة التعاون بين الهواة الجدد والمحترفين على انتاج وتداول الأخبار والمعلومات أو الحصول عليها.
- 9- رصد أهم التغيرات التي طرأت على الصحفيين والتي احدثتها ظاهرة صحافة المواطن كونها تعتمد على أحدث التكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- 10- لقاء الضوء على أشكال صحافة المواطن والأشكاليات التي تواجهها.
- 11- أصبح اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة المواطن مصدر مهم للمعلومات إذ حاز نسبة (54%) من الذين يعتمدون عليها.

- 12- توظيف صحافة المواطن في المؤسسات الإعلامية الكبرى كونها مصدراً جديداً للمعلومات وتشكل رأي عام كبير للجمهور.
- 13- يرى العديد من الصحفيين ان صحافة المواطن باتت مكملة للإعلام التقليدي.

التوصيات:

- 1- ضرورة تشجيع سبل جديدة لبحوث صحافة المواطن واخضاعها لمزيد من الدراسات من قبل المؤسسات الإعلامية والبحثية.
- 2- الحاجة الى دراسات مقارنة لمعرفة أداء المواطن الصحفي بعد التطورات الكبيرة الحاصلة في المجتمعات العربية.

3- وضع تنظيم قانوني لحماية الملكية الفكرية للمواطنين الصحفيين وضمان حرية نقل المعلومات والأخبار وحرية التعبير دون ملاحظتهم.

4- ضرورة ادخال الصحفيين الهواة دورات صحفية اسوة بالصحفيين المحترفين وتوعيتهم بأخلاقيات العمل الصحفي والأداء المهني لهم وتأهيلهم.

المصادر:

- أنس زرزور. (2011، تموز). الثورات العربية تصنع إعلامها الخاص. مجلة نادي الإعلام.
- البدراني، فاضل. (2011). الإعلام صناعة العقول (ط1). بيروت: دار المعارف.
- البقمي، الصادق الحمامي. (بلا تاريخ). القاموس النقدي للإعلام في صحافة المواطن.
- بخيت، سيد. (2008). أدوار مستخدمي المواقع الإلكترونية في صناعة المضامين الإعلامية: دراسة في المفاهيم وبيئة العمل. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام.
- زغلول، نعيم سعد. (2009). الإعلام الحديث: تكامل أم تنافس مع الإعلام التقليدي. المؤتمر السنوي الدولي الرابع عشر، الجمعية العربية الأمريكية لأساتذة الاتصال. (AUSACE)
- خليل، زينب. (2011، أغسطس 17). المواطن الصحفي والإعلام التقليدي. صحيفة الأخبار (عدد 1489).
- ديوز، M. (2023). The future of citizen journalism. In M. Deuze & S. Allan (Eds.), New York: Peterlang Publishing.
- رايان، (Rabia Noor. بلا تاريخ *International Journal of Humanities and Social Invention*.
- روجر د. ويمرو، وجوزيف دومينيك. (2006). *Mass Media Research: An Introduction* (8th ed.). Thomson.
- الرزق، جمال. (2009). صحافة المواطن: المتلقي عندما يصبح مرسلًا. المجلة التونسية لعلوم الاتصال.
- السنوسي، ثريا. (2012). صحافة المواطن وإعادة إنتاج الأدوار. جامعة منوبة - معهد الصحافة وعلوم الأخبار - البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال.
- سرهد، جميل نايف. (2024). اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة المواطن بوصفها مصدرا للمعلومات وانعكاسها على الأداء المهني.

أمل حسن طاهر أ. (2025). المفارقة في شعر المتلمس الصّبي (نماذج مختارة). مجلة واسط للعلوم الانسانية-90، 21(3), 73. <https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1057>

عبد الباقي، عيسى. (2012). صحافة المواطن: نظرية الديمقراطية التشاركية لوسائل الإعلام. صحيفة المشاهد.

عبد الحميد، محمد. (1993). دراسات الجمهور في بحوث الإعلام (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

عبد الحميد، محمد. (2005). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

عبد المعطي، مها السيد. (2013). اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة المنصورة - قسم الإعلام.

علم الدين، محمود. (2005). *تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ومستقبل صناعة الصحافة* (ط1). القاهرة: دار السحاب.

القيصل، عبد الأمير. (2018). *تقنيات الصحافة*. بغداد.

كريان، ماجد. (2012). دور صحافة المواطن في تعزيز ثقافة التغيير السياسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني. المؤتمر العلمي السابع عشر "ثقافة التغيير"، عمان: كلية الآداب / جامعة فيلادلفيا.

مركز مدار للأبحاث والتطور. (2022). *تقرير مشهد تكنولوجيا المعلومات والاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي*. مينا، S. Miller. (2019). Citizen Journalism. Oxford Research Encyclopedia of Communication.

عدنان علي حسين الموسوي م. (2025). النزاهة الأكاديمية وعلاقتها بالفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة. مجلة واسط للعلوم الانسانية، 21(3)، 861-880. <https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1061>

مويو،

D. (2009). Citizen journalism and the parallel market of information in Zimbabwe's election. *Journalism Studies*.

Anderson, C. (n.d.). Actually Existing Citizen Journalism Projects and Typologies. Part II.

Wikipedia. (2013, January 20). Citizen Journalism. Retrieved from <http://en.wikipedia.org/wiki/citixe.jourhalism>

Sylve van nieuwerburgh, journalists in a digital age: Trust will. Rule in the future of journalism, master thesis. (journalism and new media universities Leidon, 2014)